بدقابيقه • وهذه نسختها واكثر ظني انه كتبها الى ابي العباس
• قد عرفت [illegible] الى من امره وانبا عنه من
[illegible] لتبني [illegible] ابابه في البدن يحتاج معها
الى [illegible] سقية والرفق بالتصفية فاما الذي يشكوه
من ضعف معدته وقلة شهوته فلامرين احدهما ان الجسم كما قلت
آنفا لم ينق فتستفيق الشهوة الصادقة وتنزح العادة السابقة
والاخوان المعدة اذا دامت عليها المطفيات ولزمتها
المبردات قلت الشهوة وضعف الهضم ومع ذلك فلا بد مما
نطاق وبجذي ثم يكلى من بعد ان يتدارك ضعف المعدة بما يقوى
منها ويزيل العارض المكتسب عنها كما يقول الفاضل جالينوس
قدم علاج الاهم ثم عد واصلح ما افسدت والاقراص في اواخر الحمى
خير ما نقيت به المعدة • واصلحت به العروق وقوي به الطحال
ليتخلص من جذب العكر لا[illegible] وجده مولاي ايس الذنب
للحميات التي وجدها و[illegible] التي ورد ع فلوصا دف الهدا
المتغير حينئذ انقيا[illegible]ما اثر هذا التاثير ولا طول
هذا التطويل وانما اخبر مولاي بايام السلامة فكان يتبسط
في انواع الطعام ويسرف في تناول الشراب فامتلا الجسم من تلك
الكيموسات الرديه وورد بلدا شديد التحليل • مضطرب الاهوية
فوجدت النفس عونا على حل ما انعقد ونقض ما اجتمع • ويتفضل
الله بالسلامة فتطول صحتها • ويثقل مدتها • لان الجسد يخلص خلاص
الابريز اذا ازال عنه الخبث وسبك ففارقه الدرن • واما الرعشة الدرن
التي تبالم مولاي منها وتديق صدرها • فليست والحمد لله بمحذورة
العاقبة • واها لتزول باقبال العافية • فالرعشة التي تحوف

هي التي تعرض من ضعف القوة الحيوانية كما تعرض للمشايخ وتنوي
بمشاركتها الدماغ الى كثير من العظام كما عهدناه التي تعو
الحمى فهي على ما قال جالينوس من ان حدوثها يكون اذا شارك
العروق التي تحدث فيها العلة العصب وتزول عنه بزوال العضل
وعجب مولاي من تكرهه شم الفواكه فلا عجب اذا عرف السبب
فان العفونة التي في العروق قد طبقت روايحها آلات الشم فما يصل
اليها من الروايح الذكية يرد على النفس مغمورا بتلك الروايح
الخبيثة فتنكرها ولا تقبلها وتاباها ولا تؤثرها الا يرى مولاي
ان الاشيا الحلوة توجد في فم ذي الصفرا بطعم الاشيا المرة لاستيلا
المرارة المضادة للحلاوة على الات الذوق والمضغ والادارة
وهذا راجع الى مثل ما حكمنا به اولا من ان هناك فضلا لا يمكن الهجوم
على تحليله لما يخشى من سقوط القوة وان كان ما لم يخرج ذلك
لم يوثق بوفور الصحة وانا احمد الله اذ ليست شهوة سيدي
متزايدة فالشهوة الغالبة مع الاخلاط الفاسدة تغري صاحبها
بالاكل الزايد وتعرض للمزاج الفاسد الا ان التغذي لا يجوز
اهماله دفعة والتبرم به مضرة فان البدن اذا احتاج اليه
وجب للعليل ان يتناوله تناول الدوا الذي يصبر عليه ذلك
ان في دقة الحمية وترك الرجوع اولا فاولا الى عادة الصحة
المانعة للشهوة وضياعه للقوة وجالينوس يشرط في العلاجات
اجمع استحفاظ القوى لان الذي يفعله الضعف لا يتداركه
امر الا ان ذلك بازا ما قال الحكيم الاول بقراط في البدن السقيم
انك متى ما زدته غذا زدته شرا وهو في نفسه يقول ان الحمية
التي في نهاية الدقة ليست محمودة فالطرفان من الاسراف والاجحاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)